

المناخ وعسكرة الفضاء مؤشر إلى الساعة صفر للبشر

«ساعة القيامة» تقترب من منتصف الليل لإمئة ثانية

حرك علماء وخبراء دوليون عقارب ساعة رمزية للإنذار باقتراب نهاية العالم، من جديد، في إشارة إلى ارتفاع الخطر على البشرية إلى أعلى مستوياته بسبب التهديدات الناتجة عن التغير المناخي وسباق التسلح وعسكرة الفضاء، قائلين إن العالم أقرب ما يكون للفناء.

ويشرف على اقتراب «ساعة القيامة» إلى نحو مئة ثانية قبل منتصف الليل الخميس، في إشارة رمزية إلى ارتفاع الخطر على البشرية إلى أعلى مستوياته منذ إنشاء الساعة في العام 1947، بسبب التهديدات الناتجة عن التغير المناخي والسباق النووي.

ويشرف على تحديد موقع عقارب هذه الساعة علماء وخبراء دوليون، وهي ساعة رمزية تم إبدائها منذ 73 عاما من قبل مجلس إدارة مجلة علماء النواة التابعة لجامعة شيكاغو، وهي تنذر من خطر حصول كارثة كبرى على الأرض كلما اقتربت عقاربها من منتصف الليل، وقد صممتها نشرة علماء النواة كمؤشر على إمكانية فناء العالم.

وتقول راشيل برونسون رئيسة «نشرة علماء النواة» المسؤولة عن تعديل عقارب هذه الساعة سنويا، خلال إعلانها عن تقديم ساعة القيامة «نحن نخبر الآن مدى اقتراب العالم من الكارثة التي لا يبتعد عنها سوى ثوان قليلة، لا ساعات ولا حتى دقائق».

وعند إنشاء الساعة، وضعت عقاربها قبل 7 دقائق من منتصف الليل، وإلحقا تم تقريبها وفقا لإستعداد الأخطار التي تهدد البشرية.

وسجل التوقيت الأسوأ السابق الذي وصلت إليه البشرية في مرحلتين، وهما العام 1953 وخلال الفترة الممتدة بين العامين 2018 و2019 حين وضعت عقارب ساعة القيامة قبل دقيقتين من منتصف الليل، نتيجة لتهديدات كوريا الشمالية بالإضافة إلى خطر ارتفاع درجة حرارة الأرض، في حين سجلت الساعة أبعد توقيت لها بعد انتهاء الحرب الباردة في العام 1991، مع 17 دقيقة قبل منتصف الليل.

وفي 14 يناير 2012 تم تحريكها إلى خمس دقائق قبل منتصف الليل بسبب عدم الجدية في مكافحة السلاح النووي، والنزاعات العالمية، وأحداث الربيع العربي، وخطر سقوط الأسلحة النووية بأيدي إرهابيين أو احتمال قيام نزاع مسلح في الشرق الأوسط بالإضافة إلى التغير المناخي.

وفي مطلع عام 2013 تمت مراجعة التوقيت للنظر في إمكانية التغيير إلا

أنه لم يغير، وعدلت في 2017 بتحريك الساعة دقيقتين ونصف الدقيقة، بحيث أصبحت على بعد دقيقتين ونصف الدقيقة من منتصف الليل وذلك في 2017، بسبب فوز ترانسب الذي غدى التوقعات بأن ذلك ينذر بوقوع كارثة كونية وشيكة.

وكانت برونسون أفادت في السابق أن «العام 2017 كان خطرا وفوضويا، مع تصريحات غير مسؤولة في المجال النووي أججت أوضاعا خطيرة أصلا»، مشيرة تحديدا إلى تجارب كوريا الشمالية النووية وانكباب الصين والهند وباكستان على تطوير الترسانة النووية وتصريحات الرئيس الأميركي، قائلا «عادت المسألة النووية إلى مركز الاهتمام».

واتخذ القرار بتقريب الساعة من قبل مجموعة من الخبراء من ضمنهم 13 عالما حائزا لجائزة نوبل.

وبحسب فريق العلماء والخبراء المكون من متخصصين في العلوم والشؤون الدولية والبيئة والأمن فإن «قادة العالم لم يستجيبوا بشكل فعال للتهديدات المتزايدة حول الحرب النووية أو التغير المناخي»، وهي مسائل تجعل العالم في درجة من الخطر هي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية.

ووفقا لشارون سكاسوني الأستاذة في معهد العلوم الدولية وسياسات التكنولوجيا في جامعة جورج واشنطن، من بين الأمور التي تقلق الخبراء أيضا التوتر في العلاقات بين واشنطن وموسكو وإمكانية انعكاس ذلك على الأمن العالمي.

وقالت سكاسوني إنه «يتم تفكيك منظومة الحد من التسلح التي ساعدت في منع وقوع كوارث نووية طوال نصف القرن الماضي، ومن المتوقع أن

يتم القضاء عليها بحلول العام المقبل»، ويأتي ذلك نتيجة إلغاء معاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى في العام 2019، بعد دخول الولايات المتحدة وروسيا في سباق جديد لنشر الأسلحة المحظورة، قبل أن تعلن الولايات المتحدة عن نيتها عدم تجديد معاهدة «نيو ستارت» التي وقعت في العام 2010 وكانت تهدف إلى خفض الأسلحة النووية.

ولفت سكاسوني إلى أن «هذا العام لن يشهد فقط الانهيار الكامل للاتفاق النووي مع إيران»، نظرا إلى الجهود التي تقوم بها طهران لتعزيز تخصيب اليورانيوم.

وتابعت أن «النهج غير التقليدي الذي اتبعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه كوريا الشمالية ولد أمالا إيجابية في البداية، لكنها سرعان ما خفت بعدما قررت بيونغ يانغ المضي

بقدم في تطوير أسلحة استراتيجية جديدة». أما على جبهة المناخ، فقد فشلت قمتان عقدتهما الأمم المتحدة في تحقيق الحد الأدنى من الجهود المطلوبة في المدى القريب لمواجهة ظاهرة التغير المناخي، وبالتالي التزام الأهداف التي نص عليها اتفاق باريس للمناخ والتي يقول العلماء إنها ضرورية لتجنب الكوارث.

وفي الواقع، كانت هذه الآثار واضحة بعد موجات الحر والفيضانات التي ضربت الهند في العام 2019 وجرائح الغابات التي اندلعت من القطب الشمالي إلى أستراليا.

ويقول سفيان كارثا العالم في معهد ستوكهولم البيئي، إن «استمرار الأعمال البشرية بالدفع نحو مناخ معاكس للعصر الجليدي، سيولد شكوكا حول بقاء هذا العالم صالحا للعيش».

لكن في المقابل، يعلق بعض الخبراء الآمال على النشاط المناخي المتصاعد الذي تقوده حركة شبابية وتضغط على بعض الحكومات وتحفزها على التحرك، إذ تظاهر مئات الآلاف من الشباب سبتنبر الماضي في مختلف أنحاء العالم في أكبر تعبئة تنظم حتى الآن للدعوة من أجل التحرك لمواجهة الكوارث المناخية، ومن المرتقب تنظيم



ما يقارب قرنا من التقلبات

أكثر من خمسة آلاف نشاط في شتى أصقاع الأرض.

كما تشكل حملات التضليل والأخبار الكاذبة تهديدا مباشرا للتماسك الاجتماعي. فيما تتفاقم حالة انعدام اليقين نتيجة نمو الأسلحة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل الطائرات المسيّرة التي تهاجم أهدافا محددة.

ويضاف إلى ذلك إعلان روسيا عن تطوير صاروخ جديد يتجاوز سرعة الصوت وإجراء الولايات المتحدة اختبارات على أسلحة خاصة تحذ من قدرة الدول المستهدفة على التصدي لها في الوقت اللازم.

وقد أصبح الفضاء الذي يعد ساحة للتعاون الدولي معسكرا بشكل متزايد، مع قيام دول عدة باختبار أسلحة مضادة للصواريخ وأسلحة الليزر المضادة للأقمار الصناعية. فيما عمدت الولايات المتحدة إلى إنشاء فرع عسكري جديد وهو قوات الفضاء.

وتقول ماري روبنسون رئيسة لجنة الحكماء ورئيسة إيرلندا السابقة «نحن نطلب من قادة العالم الانضمام إلينا في العام 2020 لإنقاذ البشرية وسحبها من الهاوية. لقد حان الوقت للالتقاء والتوحد للعمل معا».

أخرت عقارب الساعة في العام 2015، دقيقتين، وظلت ثابتة في العام 2016.

الرحلة الجدد يروون عطشا إلى اكتشاف صحارى المجهول

عمر علي البيدوي

غرابية وتميزا، لأنه يختار الطرق الوعرة والدول ذات الحساسية العالية، وهو ما طبع تجربته الأخيرة التي لاقت رواجا كبيرا ومتابعة عالية عندما اختار كوريا الشمالية موقعا لرحلته.

وبعد جولات لا تقل أهمية وغرابية في زيارته الاستكشافية لهضبة التبت وغابات الغابون في ساوثومي وبرينسب، اختبر الحياة في أعلى أماكن العالم المأهولة بالسكان في بوليفيا، وغامر بزيارة أرض الصقيع لبلاند.

واختار في كوريا الشمالية الإنارة والغموض وواجههما بشجاعة، وانتهت رحلته إلى هناك بسلسلة من المذكرات المصورة التي يتلف لها المتابعون

واستضافته على إثرها الفضائيات لنقل تجربته والإطلاع على تفاصيلها المثيرة والمشوقة التي لا تكاد تتوقف.

وجد سرحان في كوريا الشمالية واحدة من أكثر الدول غموضا وعزلة، ويعيش شعبي تحت وطأة حكومة شيوعية، وأنظمة غريبة لا تتوافر الكثير من المعلومات عنها، إضافة إلى أنشطتها النووية التي أقلق العالم.

أما مروان لطفي وهو شاب مصري ثلاثيني، فقد اتخذ قرارا صعبا عندما ترك وظيفته كمحاسب لدى أحد البنوك، والتي كانت توفر له الأمان لكنها في المقابل لم تكن تحقق له القدر الكافي من الرضا عن النفس.

قرر الشاب الثلاثيني تحويل حياته إلى رحلة لا تنتهي يتجول عبرها بكل ركن من العالم، مكتشفا عادات وتقاليد

نسبيا، لهذا السبب لا تفضل الكثير من النساء العربيات الترحال.

ولفتت إلى أنها لاحظت الاهتمام المتزايد من قبل النساء في مجال السفر وخصوصا في الآونة الأخيرة.

كما أن الإنترنت ساهمت وفقا للرحالة الكويتية في زيادة المعرفة في مجال السفر وتسهيله من ناحية النقل ومعرفة المناطق وجميع المعلومات المهمة التي تخص الرحلة.

أصبح لدى الشباب العرب اهتمام من نوع خاص، يتمثل في البحث عن وجهات غير مكتشفة، وغامضة

وأوضحت حول معاييرها الشخصية لاختيار وجهاتها، وما إذا كانت تهتم بذات الفرائض مثلا، قائلة «أختياراتي تختلف وتتفاوت من حين إلى آخر، بعض الأحيان تجذبني الفنادق المميزة وأتسوق إلى زيارتها أو تاريخ الدولة أو اقتراب من أحد الأصدقاء المسافرين وحسب اهتماماتي الشخصية في تلك الفترة سواء كان للتصوير أو للراحة والاستجمام أو للعمل».

السفر يوسع المدارك، ويبدد الوعي على التسامح مع كل مختلف ومغاير، وهو ما تحتاجه جدا منطقتنا العربية، فجميع الناس بحاجة ماسة لتوسيع مداركهم ورفد الوعي لديهم بالصور المختلفة، والسفر يعد إحدى الوسائل التي تساعد على ذلك بشكل كبير.

وتنصح المطر بخوض تجربة سفر فردية، لأنها تساعد على اكتشاف الذات وزيادة الثقة في النفس.

وتقافات الشعوب المختلفة، ومحاكاة ثقافة شعب كل بلد يزوره، حتى يحقق الاستفادة من تجربة السفر على أكمل وجه، ولكي يثري شخصيته بمزيد من التجارب التي تستحق أن تروى وتسجل.

واختار لطفي أن يقاوم الرتابة في حياته، وأن يكسر كل التقاليد المستقرة في أذهان المجتمع في نظره إلى الوظيفة وما يتبعها من التزامات في سلسلة حياتية مترابطة.

وفي مصر عامة هناك اهتمام متزايد بالسفر، حيث ظهرت بشكل لافت «غروبيات» وأفراد عرفوا بالاسم برحلاتهم وبتدويناتهم وأسفارهم. وموقع «ترافيل ديلايتس»، ومروان لطفي، صاحب صفحة «ترافل لايف إن ايجيشن»، وعمرو بدوي صاحب موقع «كاوتش ترافل»، ويارا يحيى صاحبة مبادرة «هزها وسافر»، وهابدي سهدي التي تصف نفسها بالرحالة المصرية التي تسافر كينيت عربية مسلمة محجبة، وشيما علي صاحبة صفحة «شي ترافلز» لتشجيع الفتيات على السفر.

الرحالة الكويتية فاطمة المطر، صاحبة مدونة ومهتمة بزيارة أشهر الوجهات السياحية والمناطق الأثرية، وتسلط الضوء عليها وتوثيق تجاربها المختلفة.

وعرفت المطر بكونها من أهم وأشهر الرحالة في المنطقة العربية، حيث قامت بجولات سابقة داخل دبي وسويسرا وفرنسا وبريطانيا وأمريكا وغيرها من الدول التي تحظى بأهمية على خارطة السياحة في العالم.

وتعتقد أن السفر لا يناسب الرجل فقط كما هو متعارف عليه في الأذهان، فهو كذلك يناسب المرأة العربية، ولكن في مجال الترحال يعتبر الأمان منخفضا



البحث عن كل ما هو غامض ومثير

الرحلة الجدد يروون عطشا إلى اكتشاف صحارى المجهول

واستضافته على إثرها الفضائيات لنقل تجربته والإطلاع على تفاصيلها المثيرة والمشوقة التي لا تكاد تتوقف.

وجد سرحان في كوريا الشمالية واحدة من أكثر الدول غموضا وعزلة، ويعيش شعبي تحت وطأة حكومة شيوعية، وأنظمة غريبة لا تتوافر الكثير من المعلومات عنها، إضافة إلى أنشطتها النووية التي أقلق العالم.

أما مروان لطفي وهو شاب مصري ثلاثيني، فقد اتخذ قرارا صعبا عندما ترك وظيفته كمحاسب لدى أحد البنوك، والتي كانت توفر له الأمان لكنها في المقابل لم تكن تحقق له القدر الكافي من الرضا عن النفس.

قرر الشاب الثلاثيني تحويل حياته إلى رحلة لا تنتهي يتجول عبرها بكل ركن من العالم، مكتشفا عادات وتقاليد

البحث عن كل ما هو غامض ومثير

البحث عن كل ما هو غامض ومثير

غرابية وتميزا، لأنه يختار الطرق الوعرة والدول ذات الحساسية العالية، وهو ما طبع تجربته الأخيرة التي لاقت رواجا كبيرا ومتابعة عالية عندما اختار كوريا الشمالية موقعا لرحلته.

وبعد جولات لا تقل أهمية وغرابية في زيارته الاستكشافية لهضبة التبت وغابات الغابون في ساوثومي وبرينسب، اختبر الحياة في أعلى أماكن العالم المأهولة بالسكان في بوليفيا، وغامر بزيارة أرض الصقيع لبلاند.

واختار في كوريا الشمالية الإنارة والغموض وواجههما بشجاعة، وانتهت رحلته إلى هناك بسلسلة من المذكرات المصورة التي يتلف لها المتابعون

